نخيل

مجلة نصف سنوية تصدرها جمعية النخيل للفن والتراث الشعبي

مجلة نخيل - العدد الرابع والعشرون - السنة الثانية عشرة - صفر ١٤٢٩هـ، فبراير(شباط)٢٠٠٨م

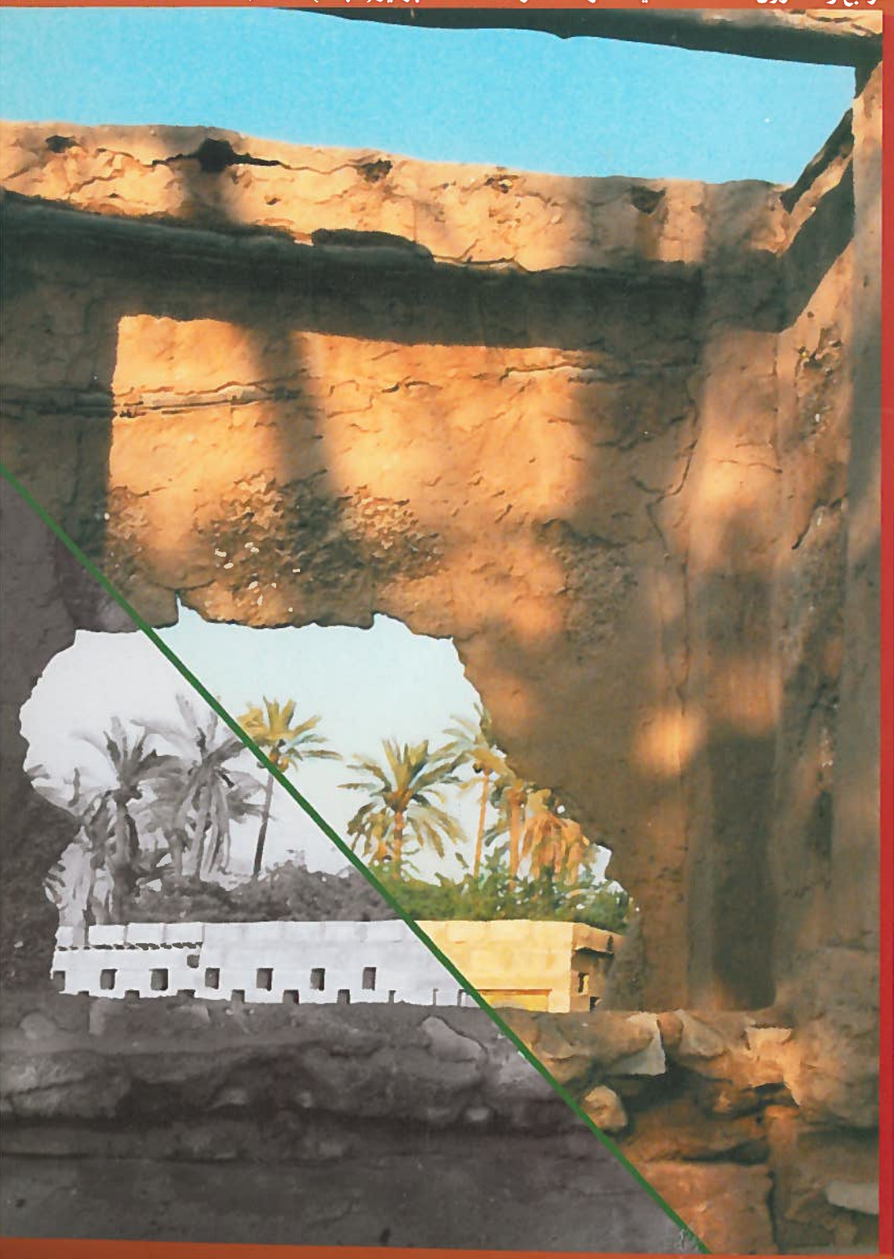

تاريخ الإمارات بين التأريخ المحلي والأجنبي

أهمية نخلة التمر الاقتصادية بين الأمس واليوم

دور الشباب في مسرح الإمارات

المرأه الإماراتية حلت المعادلة الصعبة وأثبتت ذاتها

www.al-nakheel.ae

www.al-nakheel.ae

نخيل

www.al-nakheel.ae

المرأة الإماراتية
حلّت المعادلة الصعبة وأثبتت ذاتها

سميرة رباحية طرابلسي

شهد نصال المرأة العربية صراعاً كبيراً بين مفاهيم قديمة وأخرى حديثة بعد أن وعت قضاياها بعين موضوعية تحليليه لتكون إلى جانب الرجل في عملية بناء المجتمع، والمرأة الإماراتية لم تكن أقل شأنا في تطلعاتها المستقبلية وقفت أمام مجتمع يفتح نوافذ النهوض العريضة للنور فاستجابت لهذا التحول، أثبتت ذاتها وبثت رسالتها في تمثلها التغير الاجتماعي الذي حصل والتحول الكبير من المجتمع القبلي إلى دولة المؤسسات التي تشكلت بعد التحرر من الاستعمار البريطاني، وقيام الاتحاد، وهي منعطفات تاريخية أحدثت ثورة عارمة على التيار التقليدي في المجتمع وانطلقت لتؤكد ذاتها بروح جديدة وصور أنيقة مشعة بروح الخلق وفضاءات الروح عن طريق اجناس الأدب عامة (الشعر والقصة بخاصة) فالتجأت إلى الابداع وكان التهاجس الأكبر في إبداعها معاناة المرأة، تناولت في مواضيعها إحياء الماضي ليسري في جسم الحاضر بقيمه العريقة التي تستطيع أن تنفذ في

المشروع التنموي للمجتمع الإماراتي الجديد. مما يساعد في انعاش هذه المخيلة انتشار التعليم بمراحله المتعددة، وظهور الصحافة التي حتضنت الإنتاج الأدبي، وأزدهار الحركة التجارية والاقتصادية بعد استثمار النفط والاطلاع على الأدب العربي الذي كان قد نضج في وقت مبكر في كثير من الأقطار العربية بخاصة في بلاد الشام فضلاً عن الإطلاع على الأدب الاوروبي والأميركي الذي ترجم إلى العربيه على نطاق واسع وأخذ ينتشر في لغاته الأصلية.

الوضع الاجتماعي وأثره في إبداع المرأة الإماراتية

عكست هذه النهضة بعداً ثقافيا لتاريخ مجتمع الإمارات وأحداثه أدى ا وجود شريحة اجتماعية راهنت على مواجهة إهاصاته ونتائجه فبرزت المرأة المتعلمة مع الرجل في دواكب متزامن لتطور حركة المجتمع والتحدث وشخصيات نسائية مثقفة أسهمت في النهوض ببناء مجتمع واثق من توجهه الحضاري فوضعت نفسها في بؤرة أحداثه لتحقق هوية أدبية متفردة حملت بدور ديمومتها بتشجيع من الأندية الثقافية للمرأة العربية المبدعة التي انطلقت عام ١٩٨٢ وتجددت بصياغة رسالة أكثر تطوراً عام ١٩٩٤.

مضامين القصة القصيرة الإماراتية

لا يمكن ان نغفل دور المؤسسات الثقافية المتعددة التي تدعمها الدولة في إشعاع الثقافة ودر الصحافة التي تبنت إنتاجاتها اليومية احتضان أدب المراة، حيث جاءت لتستفز إبداعها الذي تجلى ضمن معمار فني في القصة القصيرة شكلاً وأدباً يصور ليومي المعاش وقضاياه، ويعبر عن تشظي الحياة في المجتمع بنبرة احتجاجية بجرأة فنية صدت هذا التغيير بحيث ظهر عنصر المكان واضحاً في الإبداع القصصي الذي تناول حكايات: الخيمة، الجدّة، الصحراء، الجمل، وبمعالجتها مشكلاتها الواقعية حققت المرأة بانفتاحها الفني والإنساني تقدما ملحوظاً حين برزت وبكثافة الإنتاج مع الرجل، موشحة قصصها بشفافية رومانسية عالية من البوح مستجيبة لكل أبعاده ومنه تبعية المرأة شخصية محورية، فالتيمة القصصية التي تحظى بالتفر وهي تيمة قهر المرأة التي تتجلى في قصصها منها: الرحيل لشيخة الناخي، هياج لأمنية بوشهاب، النشيد لسلمى مطرسيف، المفاجأة لسارة النواف، إن «تيمة المرأة تلي في الأهمية والحساسية تيمة